Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية
المجلد10،العدد1
2023

# منهج محمد محي الدين عبد الحميد في شرح متن الأجرومية لابن آجروم الصنهاجي

# The approach of Muhammad Mahiedine Abd al-Hamid in the explanation of the text of al-Ajrūmiyyah Ibn Ajrum Al-Sinhaji

**د.بوفادينة مصطفى [1]**

**جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، (الجزائر)**

**البريد الإلكتروني: boufadinam@yahoo.fr**

| تاريخ الإرسال:2022/11/04 | تاريخ القبول:2023/06/09 | تاريخ النشر:2023/06/17 |
|---|---|---|

**الملخص :**

يعد متن الآجرومية لابن آجروم الصنهاجي من أبرز المتون النحوية التي عكف عليها الشراح وذلك لأهميته في الدرس النحوي، كما يلحظ تباين تلك الشروح وفقا للمنهج العلمي الذي يتبعه كل دارس وشارح، وإنّ تعدد الشرّاح إنما يدل على قيمة المتن، وعليه لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على شارح كان له اليد الطولى– في عصرنا الحديث – حيث تعايش مع كثير من المنظومات والمتن النحوية محاولا تيسير دراستها وتذليل قراءتها وذلك بالشروح والتعليقات، بدءا بالآجرومية وانتهاء بشرح الاشموني للألفية وشرح ابن يعيش للمفصل ذلك هو العالم الجليل واللغوي المبرز محمد محي الدين عبد الحميد الذي يعد من أبرز الشرّاح الذين سعوا لشرح متن ابن آجروم .

ولكي نبرز منهجيته في قراءته للأجرومية كان علينا أن نسائله في مؤلفه الموسوم بـ: التحفة السنية بشرح المقدمة الآجُرّومِيّة.

**الكلمات المفتاحية** :(المتن–الأجرومية–النحو–الشرح–المنهج– التحفة السنية)

**Summary**

The board of al-Ajramiyyah by Ibn Ajrum al-Sunhaji is one of the most prominent grammatical texts that the commentator has embarked on, because of its importance in the grammatical lesson. It is also noted that the explanations of these explanations according to

[1] المؤلف المرسل: د.بوفادينة مصطفى

the scientific method followed by each learner and commentator, and that the multiplicity of the explanation indicates the value of the text, and therefore we have relied in this research on He explained that he had the upper hand - in our modern era - where he coexisted with many grammatical systems and textbooks in an attempt to facilitate their study and humiliate their reading by annotations and comments, starting with al-Ajramiyyah and ending with Al-Ashmuni's explanation of the millennium and Ibn Yaish's explanation of the joint that is the great and linguist prominent Mohammed Mohieddinne Abdou el Hamid who He is one of the most prominent commentators who sought to explain the body of Ibn Ajrum.

In order to highlight his methodology in his reading of the Ajrami we had to ask him in his author tagged: Sunnia masterpiece by explaining the Ajrami introduction .

**مقدمة:**

يعد متن الآجرومية لابن آجروم الصنهاجي من أبرز المتون النحوية التي عكف عليها الشراح وذلك لأهميته في الدرس النحوي، كما يلحظ تباين تلك الشروح وفقا للمنهج العلمي الذي يتبعه كل دارس وشارح، وإن تعدد الشرّاح إنما يدل على قيمة المتن، وعليه لقد اعتمدنا في ورقتنا البحثية على شارح كان له اليد الطولى– في عصرنا الحديث – حيث تعايش مع كثير من المنظومات والمتن النحوية محاولا تيسير دراستها وتذليل قراءتها وذلك بالشروح والتعليقات، بدءا بالآجرومية وانتهاء بشرح الاشموني للألفية وشرح ابن يعيش للمفصل ذلك هو العالم الجليل واللغوي النحرير **محمد محي الدين عبد الحميد** الذي يعد من أبرز الشرّاح الذين سعوا لشرح متن ابن آجروم .

ولكي نبرز منهجيته في قراءته للأجرومية كان علينا أن نسائله في مؤلفه الموسوم **بـ: التحفة السنية بشرح المقدمة الآجُرّومِيّة.**

كيف جاءت قراته لهذا المتن؟

ماهي طريقته في تذليل صعوبة القاعدة النحوية ؟

هل من إضافات أوردها الشارح ؟

و هل يبدو كلاسيكيا في شرحه أم مجددا؟

لكن قبل البدء وجب علينا إيضاح قيمة المتون والشروح والمنظومات في تذليل صعوبات التعلم .

مما لا شك فيه أن المنظومات أو المتن وضعت لغرض تعليمي، ولقد جاءت ضمن تركيب يخضع لقواعد الشعر في شكله الخارجي مستعينة بأوزانه وقوافيه لذلك أسموها بالمتن الشعرية أو الشعر التعليمي، كان من أجل مقاصدها نشر العلوم وتذليل عقباتها على المتعلمين وذلك لسهولة حفضها.

يرجع أكثر الدارسين في تاريخية هذه المتون – رغم اختلافهم– إلى تداخل الثقافات خاصة في الزمن الفتح الإسلامي يرى طه حسين مثلا أن أصولها راجعة إلى الثقافة اليونانية[2]

كما يرجع أحمد أمين أصولها إلى الثقافة الهندية[3].

أما **شوقي ضيف** فإنا وجدناه يرجعها إلى الثقافة العربية المتمثلة في الأراجيز المثقلة بالغريب والأساليب الشاذة التي نظمها أصحابها من أجل أهل اللغة[4].

لقد تعددت المؤلفات النحوية عند المتقدمين من النحات فوسعوا وفصلوا وأكثروا من الشروح والحواشي الأمر الذي دفع بطائفة أخرى من النحات إلى اختصار هذه الشروح وذلك بتبسيطها في منظومات ومتن – كما أسلفنا آنفا– تسهيلا على المتعلمين لأجل الحفظ.

**1– ضبط المصطلحات:**

سمة العلوم المصطلحات وهي تختلف في كل فن من فنون العلم والمعرفة ،ففي مجال علم النحو مثلا نجد مصطلحات المتون النحوية والشروح فما أصلهما في اللغة والاصطلاح؟

**أ– في اللغة :**

**المتن:** المتن يقصد به الصلابة في الشيء مع إمتداد وطول، فالجذر الثلاثي: الميم والتاء والنون أصل صحيح.

ومنه المتن: ما صَلُب من الأرض وارتفع وانقاد والجمع متان[5].

**ب– أما في الإصطلاح:** هو ما انتهى إليه السند من الكلام[6].

لذلك فاصطلاح المتن عند أهل العلم أريد به مبادئ فن من فنون ألفت وجمعت في كتب أو رسائل صغيرة الحجم تخلو من التفصيل والشروح والحواشي، وتأتي الأمثلة فيها والشواهد على قدر الضرورة، وذلك ما هو مشاهد على متون اللغة في النحو والصرف كألفية ابن مالك والآجرومية أو حتى في الفقه وجد ذلك مثلا في متن ابن عاشر.

---

[2]– ينظر: طه حسين، حديث الأربعاء، دار المعارف القاهرة، 1958م ،ج1،ص.221.

[3]– ينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، 1949م ، ج1، ص.258.

4– ينظر: شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، 1952، ص.345.

4– ابن فارس أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون،دار الجيل،بيروت ، د ط ،ج5، ص.294

– علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار النفائس بيروت، ط2، 2007، ص.281.[6]

هذا ما يخص مصطلح المتن أما مصطلح الشروحات جمع شرح فالقصد منه في **اللغة** التفسير وإزالة الإبهام فتقول: شرح الغامض أي فسره [7].

ومنه نجد المصطلح في اللغة يحيل إلى البيان والوضوح، يقول القائل: شرحت الأمر بينته وأوضحته[8].

مما سبق يتضح أن الشرح في **الاصطلاح** هو ما أريد منه التوضيح لكل مبهم من المتون أو تفصيل ما كان مجملا منها، وتبعا لذلك تختلف الشروح من نواح عدة كالصعوبة والسهولة والوضوح والابهام والقصر والطول.

اعتبرت المنظومات والمتون النحوية على طول خطية تاريخ العلوم اللغوية جزءا منها أثرت وأثرت في التاريخ والأجيال اللاحقة حافظ أصحابها على قيمة اللغة خوفا من اللحن في اللسان العربي، فكما كان لها دور في بعث حركية الثقافة فكذلك كانت وسيلة من وسائل نقل العلم وتعليمه. ومن المتون النحوية التي كان لها أكبر الأثر وتناقلتها أفواه العلماء والدارسين وأقلامهم نجد ابن آجروم الموسوم بالآجرومية، كان الباعث في شهرتها ما حوته من قيمة علمية وثانيا لسهولتها خاصة لفئة المبتدئين، لذلك كثر شروح هذا المتن حتى أنه يصعب حصرهم.

**2- شُراح الآجرومية:**

نذكر منهم على سبيل المثال:

- شرح كتاب التحفة السنية بشرح الأجرومية لأحمد الحازمي
- كتاب (التحفة الوصابية في تسهيل متن الآجرومية) شرح أبي أنس مالك بن سالم المهذري - كتاب شرح المقدمة الآجرومية للشيخ عبد الرحمن المكودي.
- كتاب شرح متن الأجرومية في علم اللغة العربية للشيخ أحمد زيني دحلان.
- التحفة السنية بشرح المقدمة اللآجرومية للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.
- شرح الآجرومية للشيخ محمد بن صالح العثيمين .

**3- الطبعات:**

طبع مرات كثيرة منها:

- في مطبعة بولاق في مصر سنة (1229هـ) وأعادت طباعته سنة (1252هـ)
- في استانبول . تركيا سنة (1315هـ)

---

7- الكفوي أبو البقاء أيوب ابن موسى الحسيني، الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط2، 1998،ص.874.

8 - الرازي محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح ، تحقيق مصطفى ديب ، دار الهدى الجزائر، ط4، 1990، ص. 217.

- في مطبعة عيسى البابي الحلبي في مصر سنة (1344هـ)
- في مطبعة القاهرة سنة (1367هـ) بضبط وتصحيح الشيخ زيد أبو المكارم حسن.
- في مطبعة الخشاب في مصر، قام بتصحيحه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي سنة (1371هـ) في (16) صفحة.
- في مطبعة الدولة التونسية في تونس سنة (1390هـ)
- في مطبعة النهضة الحديثة في مكة المكرمة سنة (1407هـ)
- طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا سنة (1410هـ) في (30) صفحة دراسة وتحقيق الدكتور صبحي رشاد عبد الكريم، وهي أحسن ماوقفت عليه من الطبعات المفردة.
- في مطبعة دار الهدى في الرياض سنة (1413هـ)
- طبعة مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت سنة (1415هـ) ويليه كتاب:" الحقائق النحوية والمنطقية " للشيخ علي الشنوفي.
- في مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي في مصر في (13) صفحة دون تاريخ.

**4 – النظم:**

- الدرة البهية في نظم الآجرومية:نظم أو منظومة شعرية لشرف الدين يحيى العمريطي الشافعي المتوفي سنة (890هـ)،نظم متن الآجرومية لأبي عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم

وقال في مقدمة المنظومة:

**بِالأَصْلِ في تَقْريبِهِ لِلمُبْتَدِى نَظَمْتُهَا نَظْماً بَدِيعاً مُقْتَدِي**
**وَزِدْتُهُ فَوَائِداً بِهَا الغِنَى وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ ما عَنْهُ غِنَى**
**فَجَاءَ مِثْلَ الشَّرْحِ لِلْكِتَابِ مُتَمِّماً لِغَالِبِ الأَبْوَابِ**

**4– محتويات الكتاب**

| | |
|---|---|
| 1. تعريف الكلام | 27. أنواع الأفعال وأحكامها |
| 2. أنواع الكلام | 28. نواصب المضارع |
| 3. علامات الاسم | 29. جوازم المضارع |
| 4. علامات الفعل | 30. بَابُ مَرْفُوعَاتِ اَلْأَسْمَاءِ |
| 5. الحرف | 31. المرفوعات سبعة |
| 6. **بَابُ اَلْإِعْرَابِ** | 32. بَابُ اَلْفَاعِلِ |
| 7. تعريفه وأنواعه | 33. أنواع الفاعل |
| 8. **باب معرفة علامات الإعراب** | 34. باب المفعول الذي لم يُسمّ فاعله |
| 9. علامات الرفع | 35. وهو على قسمين |
| 10. مواضع الضمة | 36. بَابُ اَلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ |
| 11. نيابة الواو عن الضمة | 37. أقسام المبتدأ |
| 12. نيابة الألف عن الضمة | 38. أقسام الخبر |
| 13. نيابة النون عن الضمة | 39. بَابُ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَى اَلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ |
| 14. علامات النصب | 40. كان وأخواتها |
| 15. علامات الخفض | 41. إنّ وأخواتها |
| 16. علامتا الجزم | 42. ظن وأخواتها |
| 17. **فَصْلٌ اَلْمُعْرَبَاتُ** | 43. بَابُ اَلنَّعْتِ |
| 18. المعربات قسمان | 44. المعرفة وأقسامها |
| 19. المعرب بالحركات | 45. النكرة |
| 20. الأصل في الإعراب | 46. بَابُ اَلْعَطْفِ |
| 21. المعربات بالحروف | 47. حكم حروف العطف |
| 22. إعراب المثنى | 48. باب التوكيد |
| 23. إعراب جمع المذكر السالم | 49. ألفاظ التوكيد المعنوي |
| 24. إعراب الأسماء الخمسة | 50. بَابُ اَلْبَدَلِ |
| 25. إعراب الأفعال الخمسة | 51. أنواع البدل |
| 26. **بَابُ اَلْأَفْعَالِ** | 52. بَابُ مَنْصُوبَاتِ اَلْأَسْمَاءِ |
| 53. بَابُ اَلْمَفْعُولِ بِهِ | 63. حروف الاستثناء |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 54. | أنواع المفعول به | 64. | بَابُ لَا |
| 55. | باب المصدر | 65. | المستثنى بغير وأخواتها |
| 56. | أنواعه | 66. | المستثنى بعدا وأخواتها |
| 57. | باب ظرف الزمان وظرف المكان | 67. | بَابُ اَلْمُنَادَى |
| 58. | باب الحال | 68. | بَابُ اَلْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ |
| 59. | شروط الحال وشرط صاحبها | 69. | المفعول معه بَابُ اَلْمَفْعُولِ مَعَهُ |
| 60. | بَابُ اَلتَّمْيِيزِ | 70. | باب المخفوضات من الأسماء |
| 61. | شروط التمييز | 71. | المخفوض بالحرف |
| 62. | بَابُ اَلِاسْتِثْنَاءِ | .72 | المخفوض بالإضافة |

**5- التعريف بالمتن وبمؤلفه**

متن " **الآجرومية** " بمد الهمز نسبةً إلى **ابن آجروم** ، وضم الجيم والراء المشددة ، وهو عند المغاربة بمعنى الفقير ، والفقير يُطلق في عرف تلك الجهات ؛ بل عند المشارقة أيضًا يُطلق على المتعبد الذي هو عندهم الصوفي.

**و ابن آجروم أبو عبد الله محمد الصنهاجي نسبةً إلى صنهاجة قبيلة في المغرب** ، وهذه المقدمة لا تحتاج إلى تعريف ، وإن كانت المعرفة بمؤلفها يسيره ، **لا توجد له ترجمة وافية** ، لكن كتابة يدلُ على أنه كُتبَ بإخلاص ، ، لكن القرائن تدلُ على ذلك بدليل أنه **كتابٌ اعتُمدَ عند أهل العلم وتداولوه بالحفظ ، والإقراء ، والتصنيف عشرات الشروح ، والحواشي على هذا الكتاب الصغير ، وهو لبنة أولى في هذا الفن العظيم الذي هو النحو.**

وإذ نحن فرغنا من التقديم للمتن ومؤلفه ومواضيعه ولأهم الشراح و الشروح التي تصدت لهذا المتن فإننا نعرج على منهج محي الدين عبد الحميد في شرحه للآجرومية الذي وسمه بالتحفة السنية والقصد بالتسمية الشيء الثمين اللامع.

وقبل البدء وجب علينا التعريف بالشارح:

**6 - التعريف بالشارح:**

هو الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ولد في قرية كفر الحمام بمحافظة الشرقية سنة 1318هـ 1900 /م، ونشأ في كنف والده العالم الأزهري الشيخ عبد الحميد إبراهيم الذي كان من رجال القضاء والفتيا، فدفع به إلى من يحفظه القرآن ويعلمه مبادئ القراءة والكتابة ، وظل بالأزهر حتى حصل على

شهادة العالمية النظامية مع أول فرقة دراسية تنال هذه الدرجة وفق طريقة دراسية منتظمة، وذلك في سنة 1344هـ /1925 . بعد التخرج يتلقفه معهد القاهرة مدرسًا به، حتى إذ أنشئت كليات الجامع الأزهر لأول مرة اختير للتدريس بكلية اللغة العربية سنة 1350هـ1931 / م، وكان أصغر أعضاء هيئة التدريس بالكلية سنًا، وكان هذا امتيازًا لم يحصل عليه بعض شيوخه وأساتذته، لكنه ناله بجده واجتهاده، ولم تمضِ عليه أربع سنوات بالكلية الجديدة حتى اختير سنة 1354هـ 1935 للتدريس بتخصص المادة لطلبة الدراسات العليا، وزامل الكبار من أساتذته وشيوخه مزاملة خصبة مثمرة، فاعترفوا بفضله وعلمه، وتجاوزت شهرته جدران الكلية واسترعى انتباه الإمام الأكبر محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر؛ فاختاره محاضرًا في المناسبات الدينية العامة بالجامع الأزهر كالإسراء والمعراج والاحتفال بالهجرة والمولد النبوي كما مثل الأزهر في كثير من المؤتمرات الثقافية واللغوية والأدبية[9].

**1-6- أعماله:**

قامت شهرة الشيخ محمد محيي الدين على جهوده في إخراج كتب النحو وشرحها، وإخراجها في أنقى صورة؛ فحقق وشرح الآجرومية، وأخرجها في كتاب سماه التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ،و قطر الندى، وشذور الذهب، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشرح ابن عقيل على الألفية، ومغني اللبيب، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، والإنصاف في مسائل الخلاف. وهذه الكتب كانت تدرس في الأزهر الشريف في سنوات دراسية متدرجة من المرحلة الابتدائية حتى مرحلة تخصص المادة في كلية اللغة العربية.

ولم يكن الشيخ محمد محيي الدين نحويًا فحسب، بل كتب وحقق في أكثر الفنون الذائعة بين الدارسين، فبالإضافة إلى الفقه الحنفي توجه إلى الفقه الشافعي، ويؤلف كتابًا بعنوان "الدروس الفقهية على مذهب السادة الشافعية"، ويحقق كتاب "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع" في الفقه الشافعي.

وفي أصول الفقه حقق كتاب الموافقات للشاطبي، ومنهاج الوصول في معرفة علم الأصول، والمسودة في أصول الفقه التي تتابع على تأليفها ثلاثة من أئمة آل تيمية.

وفي الحديث حقق سنن أبي داود، والترغيب والترهيب للمنذري، وشرح ألفية الحديث للسيوطي، وفي كتب التوحيد شرح الجوهرة، أقوال المعاصرين في حكم ترك العمل، ويعلق على رسالة الإمام محمد عبده في التوحيد، وحقق موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول بالاشتراك مع محمد حامد الفقي، ويحقق في علم الكلام مقالات الإسلاميين للأشعري، والفرق بين الفرق للبغدادي، وفي الوقت نفسه يؤلف مختصرا في أدب البحث والمناظرة. وأما كتبه في اللغة والأدب التي نشرها فكثيرة، منها: أدب الكاتب لابن قتيبة،

[9] – محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، – دار القلم – ، دمشق 1995م، ص.360.

والمثل السائر لابن الأثير، ويتيمة الدهر للثعالبي، ومعاهد التنصيص، والعمدة لابن رشيق، وزهر الآداب للحصري، والموازنة بين الطائيين.

وفي الشعر شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، وديوان نهج البلاغة للشريف الرضي، ديوان الحماسة لأبي تمام وعلّق على شرح المعلقات السبع للزوزني، وشرح القصائد العشر للتبريزي، الموازنة بين أبي تمام والمتنبي، الموازنة بين أبي تمام والبحتري تأليف أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي،أبو الطيب المتنبي ماله وما عليه، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي.

وحقق في مجال التاريخ الإسلامي: سيرة ابن هشام، ومروج الذهب للمسعودي، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وفوات الوفيات لابن شاكر، ونفح الطيب للمقري، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ووفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودي. وفي تفسير القرآن الكريم التفسير الكبير لفخرالدين الرازى المشهور باسم مفاتيح الغيب[10].

لم يكن الشيخ يستعين بأحد في إخراج هذه الكتب الكثيرة، وبعضها من ذوات المجلدات، وكان يتولى بنفسه تصحيح تجارب الطبع إمعانًا في الدقة.. وهذه الخصوبة في إخراج كتب التراث التي تجاوزت **ثمانين** كتابًا أثارت **حقد** بعض المشتغلين بالعلم، فاتهموا الشيخ بأنه لا يلتزم بالمناهج الجديدة في التحقيق، وأنه لا يتابع التعليق، مكتفيًا بالنص الصحيح، وإغفال النسخ الخطية التي اعتمد عليها في تحقيقه، وهذا النقد وإن كان بعضه صحيحًا يحتاج إلى مناقشة؛ فالعبرة بإخراج نص سليم من الأخطاء قريب من الصورة التي وضعها عليه المؤلف، وما قيمة التعليقات على نص مليء بالأخطاء، وقد عرف الناس قدر الشيخ فأقبلوا على قراءة ما كتب، ومطالعة مؤلفاته وتحقيقاته، ونالت كتبه الحظوة وبُعد الصيت فانتشرت انتشارًا واسعًا.

**2-6- وفاته:**

ظل الشيخ محمد محيي الدين منكبًا على عمله في تحقيق كتب التراث لا يعوقه مرض أو مسئوليات منصب، أو عضوية المجامع عن مواصلة طريقه حتى لقي الله في 25ذو القعدة1392 هـ الموافق 30ديسمبر1972 ، تاركًا هذا الإنتاج الخصب الذي لا تزال تنتفع بما فيه الأجيال، ويتعجب

9-ينظر: محمود محمد الطناجي ،مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي . مكتبة الخانجي . القاهرة . (1405هـ= 1984م، ص.170.

الإنسان كيف اتسع عمره لإخراج هذا العدد من الكتب المتنوعة في التخصص، الكثيرة في العدد، المختلفة في الأحجام، ولكنه فضل الله يؤتيه من يشاء[11].

**3-6- منهجيته في شرح متن الآجرومية:**

نحاول في عملنا هذا تتبع رؤية وشرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد للمقدمة الآجرومية الذي أسماه التحفة السنية كما أسلفنا، الكتاب أعيد طبعه عدة طبعات أما التي بين أيدينا فهي الطبعة الصادرة عن المكتبة العصرية بيروت لبنان سنة 2008 م الموافق لـ1429هـ جاءت عدد صفحاتها 160 صفحة .

جاء في مقدمة الكتاب بخط المؤلف بعد الحمد والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (هذا شرح واضح العبارة، ظاهر الإشارة، يانع الثمرة، داني القطاف، كثير الأسئلة والتمرينات، قصدت به الزلفى إلى الله تعالى بتيسير فهم المقدمة الآجرومية على صغار الطلبة ؛لأنها الباب إلى تفهم العربية التي هي لغة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولغة الكتاب العزيز)[12].

وبعد هذا التقديم نشير إلى أهم النقاط التي سار وفقها محمد محيي الديم في شرحه لمتن الآجرومية كشرح أمثلة المنظومة والتعليل للقواعد النحوية، والتعريف اللغوي والاصطلاحي لبعض مفرداتها.

ففي تعليله للقاعدة النحوية يبدأ بقول صاحب المتن ثم يشرح القول مستعينا في ذلك بمعارفه اللغوية مستشهدا بالأمثلة من محفوظه من القرآن الكريم والسنة النبوية زمن عيون الشعر العربي.

فحينما يريد التوضيح فيقول: والمقصود مثلا من تغيير أواخر الكلم تغيير أحوال أواخر الكلم ثم يبين وتغيير أواخر الكلم عبارة عن تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر حقيقة أو حكما ثم للزيادة في الإيضاح يورد المثال قائلا: مثلا إذا قلت : (حضر محمد، فمحمد مرفوع لأنه معمول لعامل يقتضي الرفع على الفاعلية وهذا العامل هو حضر)[13].

---

10-ينظر: عبد السلام هارون، تأبين الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد . مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة . الجزء الثاني والثلاثون . (1393هـ= 1973م) .ص.45.

12- محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، المكتبة العصرية بيروت لبنان، د،ط،2008م،ص.أ.

13 - ينظر : محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية،.ص.16

ويتابع فإن قلت رأيت محمدا تغير حال أخر محمد إلى النصب لتغير العامل بعامل آخر يقتضي النصب وهو رأيت، فإذا قلت حظيت بمحمد تغير حال آخره إلى الجر لتغير العامل بعامل آخر يقتضي الجر هو الباء[14].

يمضي الشارح على هذا المنوال ليصل إلى نتيجة مفادها أن التغيير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجر هو الإعراب عند المصنف ومن ذهب مذهب.

وتبقى هذه الطريقة ديدن الشيخ في كل شرحه لمتن الآجرومية.

ومن منهجه في شرح قاعدة نحوية فإنه يبدأ بتعريف المصطلح المراد التعامل معه أولا لغة ثم اصطلاحا – وإن كانت هذه الطريقة تتكرر تقريبا عند جل شراح المتن والمنظومات–

وللزيادة في الإيضاح نؤوب إلى شرحه ممثلا في **باب أنواع الكلام** قال : أي المصنف: وأقسامه ثلاثة : إسم ، وفعل، وحرف جاء لمعنى.

**4-6- أنواع الكلام:**

يبدأ الشارح بقول المصنف أولا ثم يبدأ بشرحه قائلا وأقول ويكون هذا فعله في شرحه للمتن كله، قال المصنف: وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى .[15]

**وأقول:** الألفاظ التي كان العرب يستعملونها في كلامهم ونقلت إلينا عنهم؛ فنحن نتكلم بها في محاوراتنا ودروسنا، ونقرؤها في كتبنا ،ونكتب بها إلى أهلينا وأصدقائنا لا يخلو واحد منها عن أن يكون واحدا من ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والحرف.

يبدأ أولا بتعريف المصطلح المزمع شرحه لغة ثم اصطلاحا حيث يقول:**أما الاسم فهو في اللغة:** ما دل على مسمى، وفي **اصطلاح النحويين:** كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان ،حتى إذا فرغ فإنه يدلل على شرحه بالأمثلة زيادة في الإيضاح مثل فعله مع أمثلة الأسماء: ويكون هذا ديدنه في جميع عمله ،نحو: **محمد، وعلى، ورجل، وجمل، ونهر، وتفاحة، وليمونة، وعصا**، فكل واحد من هذه الألفاظ يدل على معنى، وليس الزمان داخلا في معناه، فيكون اسما [16].

وأما **الفعل فهو في اللغة:** الحدث وفي **اصطلاح النحويين:** كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة – التي هي الماضي، والحال، والمستقبل– نحو "كتب" فإنه كلمة دالة على معنى وهو الكتابة وهذا المعنى مقترن بالزمان الماضي ، ونحو "يكتب" فإنه دال على معنى وهو الكتابة

---

[14] – م. ن، ص. ن.

[15] – محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ص.07.

[16] - م.ن،ص.ن .

أيضا وهذا المعنى مقترن بالزمان الحاضر، ونحو "أكتب" فإنه كلمة دالة على معنى وهو الكتابة أيضا وهذا المعنى مقترن بالزمان المستقبل الذي بعد زمان المتكلم.

**ومثل هذه الألفاظ:** نصر وينصر وأنصر، وفهم ويفهم و افهم، وعلم ويعلم واعلم، وجلس ويجلس واجلس، وضرب ويضرب واضرب.

**والفعل على ثلاثة أنواع: ماض ومضارع وأمر:**

**فالماضي: ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان المتكلم** نحو : كتب، وفهم، وخرج، وسمع، وأبصر، وتكلم ، واستغفر، واشترك.

و**المضارع: ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده**، نحو: يكتب، ويفهم، ويخرج، ويسمع، ويبصر، وينصر، ويتكلم، ويستغفر، ويشترك .

**والأمر: ما دل على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلُم** نحو: أكتب، وافهم، وأخرج، واسمع، وأنصر، وتكلم، واستغفر، واشترك.

**وأما الحرف فهو في اللغة:** الطرف، **وفي اصطلاح النحاة** كلمة دلت على معنى في غيرها، نحو "من" فإن هذا اللفظ كلمة دلت على معنى وهو الابتداء وهذا المعنى لا يتم حتى تضم إلى هذه الكلمة غيرها، **فنقول "ذهبت من البيت" مثلا.**

**أمثلة للاسم:** كتاب، قلم، دواة، كراسة، جريدة، خليل، صالح، عمران، ورقة، سبع، حمار، ذئب، نمر، فهد، برتقالة، كمثراة، نرجسة، وردة، هؤلاء، أنتم.

أمثلة للفعل: سافر يسافر سافر، قال يقول قل ، أمن يأمن إيمن، رضي يرضى إرض، صدق يصدق اصدق، اجتهَد يجتهد اجتهِد، استغفر يستغفر استغْفِر.

أمثلة للحرف: من، إلى، عن، على، إلا، لكن، إن، أن، بلى، بل، قد، سوف، حتى، لم، لا، لو، لما، لعل، ما، لات، إنْ، ثم، أو [17].

**أسئلة:**

ما هو الإسم؟ مثل الاسم بعشرة أمثلة، ماهو الفعل؟ إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ما هو المضارع؟ ما هو الأمر؟ ما هو الماضي؟ مثل الفعل بعشرة أمثلة. ماهو الحرف؟ مثل الحرف بعشرة أمثلة.

**5-6- علامات الإسم:**

قال: فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض وهي: من وإلى و عن وعلى وفي والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء.

[17] - ينظر : محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ص.08.

**تعليل القاعدة النحوية:**ما من قاعدة نحوية إلاّ وعلّل لها الشارح تعليلا وافيا شافيا يمكن المتتبع من فهم الجزئيات انطلاقا من الكليات وفي تعليله لبعض القواعد النحوية ،يقول:

"وأقول: للاسم علامات يتميز عن أخويه الفعل والحرف بوجود واحدة منها أو قبولها، وقد ذكر –رحمه الله– : من هذه العلامات أربع علامات وهي : الخفض والتنوين ودخول الألف واللام ودخول حرف من حروف الخفض.

أما **الخفض فهو في اللغة:** ضد الارتفاع **وفي اصطلاح النحاة** عبارة عن الكسرة التي يحدثها العامل أو ما ناب عنها وذلك مثل كسرة الراء من "بكر" و "عمرو" في نحو قولك: "مررت ببكر" وقولك : " هذا كتاب عمرو" فبكر وعمرو: اسمان؛ لوجود الكسرة في آخر كل واحد منهما .

وأما **التنوين فهو في اللغة:** التصويت، **تقول:** "نون الطائر" أي: صوت، وفي **اصطلاح النحاة** هو: نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا للاستغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم نحو : محمد وكتاب ، وإيه، وصه، ومسلمات، وفاطمات، وحينئذ، وساعتئذ، فهذه الكلمات كلها أسماء بدليل وجود التنوين في آخر كل كلمة منها.

**العلامة الثالثة من علامات الاسم: دخول " أل "** في أول الكلمة نحو "الرجل، والغلام، والفرس، والكتاب، والبيت، والمدرسة، فهذه الكلمات كلها أسماء لدخول الألف واللام في أولها.

**العلامة الرابعة: دخول حرف من حروف الخفض،** نحو: "ذهبت من البيت إلى المدرسة " فكل من البيت والمدرسة اسم ؛ لدخول حرف الخفض عليهما ولوجود " أل" في أولهما.

**وحروف الخفض هي:** "من" ولها معان : منها الابتداء، نحو " سافرت من القاهرة" و"إلى" ومن معانيها الانتهاء نحو "سافرت إلى الإسكندرية" ، و"عن" ومن معانيها المجاوزة، نحو " رميت السهم عن القوس" ، و"على" ومن معانيها الاستعلاء، نحو "صعدت على الجبل" و "في" ومن معانيها الظرفية، نحو "الماء في الكوز" ، "رُب" ومن معانيها التقليل، نحو "رب رجل كريم قابلني" و "الباء" ومن معانيها التعدية، نحو "مررت بالوادي" و "الكاف" ومن معانيها التشبيه، نحو "ليلى كالبدر" و "اللام" ومن معانيها المِلك نحو "المال لمحمد" والاختصاص نحو "الباب للدار والحصير للمسجد"

والاستحقاق ، نحو "الحمد لله". [18]

**ومن حروف الخفض حروف القسم، وهي ثلاثة أحرف:**

**الأول:** الواو، وهي لا تدخل إلا على الاسم الظاهر، نحو "والله" ونحو "والطور، وكتاب مسطور" ونحو "والتين والزيتون وطور سنين".

[18] - محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ص.09.

**والثاني:** الباء ولا تختص بلفظ دون لفظ، بل تدخل على الاسم الظاهر نحو "بالله لأجتهدن" وعلى الضمير، نحو "بك لأضربن الكسول".

**والثالث:** التاء، ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة نحو "وتالله لأكيدن أصنامكم".[19]

**الاختصار:** في منهجه الذي نهجه اعتمد على الاختصار في شرح القاعدة لغة واصطلاحا فلم يأت بأمثلة يدلل عليها من المعاجم القديمة أو تلك الحديثة قد يكون فعله هذا مرده إلى تفادي الإطالة لكي لا يصاب المبتدئ بالسأم والملل. لكن الشارح في عمله هذا ليس من المبدعين فقد سبقه إليها نحاة قدماء أمثال أبي علي الفارسي(ت377هـ)في كتابه "نقض الهاذور"،وأبي القاسم الزجاج(ت 310هـ)يقول ابن خلدون:"ثم وضع أبوعلي الفارسي ،وأبو القاسم الزجاج كتبا مختصرة للمتعلّمين"[20]

**حتى إذا فرغ من شرحه وتبسيطه للقاعدة النحوية بالمثال فإنه يتوجه إلى طرح الأسئلة النظرية وذلك لترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم فيورد مثلا أسئلة هذا مفادها.**

**أسئلة:**

ما علامات الاسم؟ ما معنى الخفض لغة واصطلاحا ؟ ماهو التنوين لغة واصطلاحا؟ على أي شيء تدل الحروف الآتية: من، اللام، الكاف، رب، عن، في؟ ما الذي تختص تاء القسم بالدخول عليه؟ مثِل لباء القسم بمثالين مختلفين .

**فإنه إذا أنهى طرح الأسئلة فإنه يخلص إلى طرح التمارين لترسيخ القاعدة و للزيادة في الفهم والتمكن،تلك التمارينُ التي يختارها بعناية من القرءان الكريم والحديث النبوي الشريف وعيون الشعر العربي خاصة شعر الحكمة منه في الغالب وهاك فعله.**

**تمارين:**

ميز الأسماء التي في الجمل الآتية مع ذكر العلامات التي عرفت بها اسميتها : بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين....إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ...والعصر إن الإنسان لفي خسر...وإلهكم إله واحد...الرحمن فاسأل به خبيرا...إن صلاتي و نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين [21].

**6-6 – علامات الفعل:**

---

[19] – م. ن، ص. ن .

[20] –ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، دار الجيل بيروت لبنان،ج1،ص.605.

[21] - محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ، دار الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، د.ط ، د.ت، ص.13.

وعلى نفس المنوال يمضى الشارح في إبانة علامات الفعل مبتدأ بقول الناظم بـ **قال: والفعل يعرف بقد والسين و "سوف" وتاء التأنيث الساكنة.**

ثم إذا فرغ من إظهار القاعدة يبدأ في شرحها فينسب الكلام لنفسه قائلا: **وأقول: يتميز الفعل عن أخويه الاسم والحرف بأربع علامات؛ متى وجدت فيه واحدة منها أو رأيت أنه يقبلها عرفت أنه فعل: الأولى: "قد" والثانية "السين" والثالثة "سوف" والرابعة تاء التأنيث الساكنة.**[22]

**ثم يبدأ في التفصيل** :أمّا "قد" فتدخل على نوعين من الفعل وهما : الماضي والمضارع فإذا دخلت على **الفعل الماضي** دلت على أحد معنيين **وهما التحقيق والتقريب وللتوضيح يورد المثال قائلا:** فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى **(قد أفلح المؤمنون )** وقوله جل شأنه: **(لقد رضي الله عن المؤمنين)** وقولنا: "قد سافر خالد" ومثال دلالتها على **التقريب** قول مقيم الصلاة: "**قد قامت الصلاة**" وقولك " **قد غربت الشمس**"

وإذا دخلت على **الفعل المضارع** دلت على أحد معنيين أيضا وهما **التقليل والتكثير** فأما **التقليل**؛ فنحو قولك : "**قد يصدق الكذوب**" وقولك "**قد يجود البخيل**" وقولك "**قد ينجح البليد**" وأما دلالتها على **التكثير** ؛فنحو قولك "**قد ينال المجتهد بغيته**" وقولك "**قد يفعل التقى الخير**" وقول الشاعر:

**قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل** [23]

وأما **السين وسوف** فيدخلان على الفعل المضارع وحده، وهما يدلان على **التنفيس ومعناه الاستقبال** إلا أن "السين" أقل استقبالا من "سوف" فأما السين فنحو قوله تعالى : **(سيقول السفهاء من الناس)، (سيقول لك المخلفون)** وأما "سوف" فنحو قوله تعالى : **(ولسوف يعطيك ربك فترضى)**

**(سوف نصليهم نارا)، (سوف يؤتيهم أجورهم).**

أمّا **تاء التأنيث الساكنة** فتدخل على **الفعل الماضي دون غيره** والغرض منها الدلالة على أن الاسم الذي أسند هذا الفعل إليه مؤنثٌ؛ سواءٌ أكان فاعلا، نحو "قالت عائشة أم المؤمنين" أم كان نائب فاعل نحو "فُرشت دارنا بالبسط"

والمراد أنها ساكنة في أصل وضعها؛ فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: **(قالت أخرج عليهن)، (إذ قالت امرأة فرعون) ، (قالتا أتينا طائعين).**

---

[22] – ينظر : محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية،ص.14.

[23] - محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ص.14.

ومما تقدم يتبين لك أن علامات الفعل التي ذكرها المؤلف على ثلاثة أقسام: قسم يختص بالدخول على الماضي، وهو تاء التأنيث الساكنة، وقسم يختص بالدخول على المضارع وهو السين وسوف، وقسم يشترك بينهما، وهو قد.

وقد ترك علامة **فعل الأمر** وهي: دلالته على الطلب مع قبوله **ياء المخاطبة أو نون التوكيد**، نحو "قُم" و "أقعد" و "أكتب" و "أنظر" فإن هذه الكلمات الأربع دالة على طلب حصول القيام والقعود والكتابة والنظر، مع **قبولها ياء المخاطبة** في نحو "قُومي" و "أقعدي" أو مع قبولها **نون التوكيد** في نحو "أكتبن، وأنظرن إلى ما ينفعك"[24].

**ولترسيخ القاعدة النحوية في أذهان المتعلمين بعد تبسيطها وشرحها ولزيادة فهمها يأتي بأسئلة صفتها نظرية جامعة تدل دلالة فعلية على الدرس لا تجاوزه إلى غيره. وهذا مثال توضيحي لنوعية الأسئلة.**

**أسئلة:**

ماهي علامات الفعل؟ إلى كم تنقسم علامات الفعل؟ ماهي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟ كم علامة تختص بالفعل المضارع؟ ماهي العلامة التي تشترك بين الماضي والمضارع؟ ماهي المعاني التي تدل عليها "قد"؟ على أي شيء تدل تاء التأنيث الساكنة ؟ ما هو المعنى الذي تدل عليه السين وسوف؟ وما الفرق بينهما؟ هل تعرف علامة تميز فعل الأمر؟ مثل بمثالين لقد الدالة على التحقيق، مثل بمثالين تكون فيهما "قد" دالة على التقريب، مثل بمثالين تكون "قد" في أحدهما دالة على التقريب وفي الآخر دالة على التحقيق، مثل بمثالين تكون "قد" في أحدهما دالة على التقليل وتكون في الآخر دالة على التكثير، مثل بمثال واحد تحتمل فيه أن تكون دالة على التقليل أو التكثير، مثل لقد بمثال واحد تحتمل فيه أن تكون دالة على التقريب أو التحقيق، وبين في هذا المثال متى تكون دالة على التحقيق ومتى تكون دالة على التقريب. [25]

**حتى إذا فرغ من الأسئلة يتبعها بالتمرين إجرائي يخص القاعدة ذاتها. معظم التمرين من القرءان الكريم والحديث النبوي الشريف.**

**تمرين :**

ميز الأسماء والأفعال التي في العبارات الآتية، وميز كل نوع من أنواع الأفعال مع ذكر العلامة التي استدللت بها على اسمية الكلمة أو فعليتها وهي: **إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء، فإن الله كان**

[24] - محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ص.15.

[25] - محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ص.16

**عفوا قديرا، إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يتطوف بهما ، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم.**

**قال عليه الصلاة والسلام: "ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجئا أو معاذا فليعذ به"**

وبنفس المنهجية ينهي شرحه لأقسام الكلام في متعلقه الأخير الخاص بالحرف

**7-6- الحرف:**

**قال: والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل .**

**وأقول:** يتميز الحرف عن أخويه الاسم والفعل بأنه لا يصح دخول علامة من علامات الأسماء المتقدمة ولا غيرها عليه كما لا يصح دخول علامة من علامات الأفعال التي سبق بيانها عليه ومثاله "من" و "هل" و "لم" فهذه الكلمات الثلاث حروف لأنها لا تقبل "أل" ولا التنوين، ولا يجوز دخول حرف الخفض عليها؛ فلا يصح أن تقول : المن ، ولا أن تقول : مِن ولا أن تقول : إلى من وكذلك بقية الحروف وأيضا لا يصح أن تدخل عليها السين ولا سوف ولا تاء التأنيث الساكنة ولا قد ولا غيرها ، هو علامات على أن الكلمة فعلٌ.

**تمرين:**

1- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام مفيد يحسن السكوت عليه:

النخلة. الفيل. ينام. فهم. الحديقة. الأرض. الماء. يأكل. الثمرة. الفاكهة. يحصد. يذاكر.

2- ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة يتم بها المعنى ، وبين بعد ذلك عدد أجزاء كل مثال ونوع كل جزء.

3- بين الأفعال الماضية والأفعال المضارعة وأفعال الأمر والأسماء والحروف من العبارات الآتية:

ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه....يحرص العاقل على رضا ربه.... احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا....يسعى الفتى لأمور ليس يدركها، لن تدرك المجد حتى تلعق الصبر .... إن تصدق تسد....قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها [26].

**الخاتمة:**

من النتائج التي وجدناه تطفوا ونحن نتتبع عمل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في شرحه لمتن الآجرومية أنه أبان عن منهجية في تحقيق المتن بصراحة لا دخن فيها وكشف عن غايته التي

[26] - محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ص.18.

يتغياها في ذلك، حيث يقوم بضبط النص ضبطا صحيحا ثم إضاءته بالشروح اللغوية التي تنفي عنه الجهالة أو الغموض، كما أنّه يعتني بعلامات الترقيم وأوائل الفقرات وعدم تداخل أجزاء الكلام.

وهو في هذا الكتاب يقوم بضبط الأمثلة والشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر العربي خاصة شعر الحكمة منه، كما يستعين بالأمثال العربية التي يختارها بعناية فائقة يبغي بها تربية النشء.

ومن الأشياء الجليلة في عمله أنه لا يكثر من الشروح ولا يأتي بالاختلافات حتى لا يستطرد فيكثر.

يظهر في عمله أنه يحاول التبسيط قدر الإمكان بغرض التسهيل والفهم والتحبيب لعلم النحو وللعربية.

كمّا أنّ التحفة السنية كتاب خفيف الوزن جليل النفع ذا قيمة علمية، مع العلم أنّ كل كتاب يؤلِفه مؤلف إلاّ ويحتوي على فوائد كثيرة قد لا تكتشف إلاّ بعد الاطلاع الواسع على النتاج الوارد في بطنه، دأبه فيه الشرح المبسط والسهل –كما أسلفنا– واجتناب المعقد من المسائل؛ لأنه يمهد به طريقا للمبتدئين؛ علّهم يتخذونه موردا عذبا ينهلون منه معارفهم.

ولهذا الكتاب أهمية كبيرة؛ إذ أورد فيه الشارح عددا كبيرا من الآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف وهذا يدل عن علمه بالعلوم الشرعية، وكذا عيون الشعر العربي وهذا دلالة على تبحره في علوم العربية ومحبته وتذوقه للشعر.

أمّا عن المآخذ التي أخذت على الشيخ فمنها أنه تناسى الأمانة العلمية فهو في شرحه للمصطلحات لا يشير إلى مصادر الكتب التي استعان بها، كذلك لا يدلل على سور الآيات القرآنية التي اتخذها أمثلة للإيضاح أو تمارين لتوظيف المعارف السابقة، كذلك لا يرجع أبيات الشعر في الأعم إلى قائليها أو دواوين أصحابها.

تبقى كما سبق والمعنا أنّ للكتاب قيمة علمية لا ينكرها إلاّ جاحد ورحم الله الشيخ على عمله الجليل وأن يجعله على الدوام نبراسا يهتدي به طلاب العربية ومحبيها.

**. قائمة المراجع:**

1–ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، دار الجيل بيروت لبنان.

2–ابن فارس أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت .

3–أحمد أمين، ضحى الإسلام ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، 1949م .

4–الرازي محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار الهدى الجزائر، ط4، 1990.

5–شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، 1952.

6-طه حسين، حديث الأربعاء، دار المعارف القاهرة، 1958م .
7-عبد السلام هارون، تأبين الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد . مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة . الجزء الثاني والثلاثون . (1393هـ= 1973م) .
8-علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار النفائس بيروت.
9-الكفوي أبو البقاء أيوب ابن موسى الحسيني، الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1998.
10-محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، – دار القلم – ،دمشق 1995م.
11-محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية،المكتبة العصرية بيروت لبنان، 2008 .
12- محمد محيي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ، دار الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، د.ط ، د.ت .
13-محمود محمد الطناجي ،مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي . مكتبة الخانجي . القاهرة . (1405هـ= 1984م.